

## مختصر ابن كثير

104 - إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهدِّهم الله ولهم عذاب أليم .

105 - إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون .

يخبر تعالى أنه لا يهدي من أغرض عن ذكره وتعاول على أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم .

عليه وسلم ولم يكن له قصد إلى الإيمان بما جاء من عند الله فهذا الجنس من الناس لا

يهدِّهم الله إلى الإيمان بآياته وما أرسل به رسُلَه في الدنيا ولهم عذاب أليم موجع في الآخرة

ثم أخبر تعالى أن رسوله صلى الله عليه وسلم ليس بمفتر ولا كذاب لأنه إنما يفتري الكذب على

الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم شرار الخلق { الذين لا يؤمنون بآيات الله } من الكفرا

والملحدين المعروفيين بالكذب عند الناس والرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان أصدق الناس

وأبرهم وأكملهم علما وعملا وإيمانا وإيقانا معروفا بالصدق في قوله لا يشك في ذلك أحد

منهم بحيث لا يدعى بينهم إلا بالأمنين محمد ولهذا قال هرقل ملك الروم لأبي سفيان : ( فما

كان ليدع الكذب على الناس ويذهب فيكذب على الله )